272 $ فصل .

وأما قوله ! ! فالهم اسم جنس تحته نوعان كما قال الإمام أحمد الهم همان هم خطرات وهم إصرار وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى ا عليه وسلم إن العبد إذا هم بسيئة لم تكتب عليه وإذا تركها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت له سيئة واحدة وإن تركها من غير أن يتركها لم تكتب له حسنة ولا تكتب عليه سيئة ويوسف صلى ا عليه وسلم هم هما تركه ولذلك صرف ا عنه السوء والفحشاء لإخلاصه وذلك إنما يكون إذا قام المقتضى للذنب وهو الهم وعارضه الإخلاص الموجب لانصراف القلب عن الذنب فيوسف عليه السلام لم يصدر منه إلا حسنة يثاب عليها وقال تعالى ! ! وأما ما ينقل من أنه حل سراويله وجلس مجلس الرجل من المرأة وأنه رأى صورة يعقوب عاضا